

Distr.: General
10 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤ - ١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني
بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين
الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية
والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات
الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة الرياضة النسائية الدولية، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 150113 12-64203X (A)



البيان

العنف ضد المرأة في مجال الرياضة: إن لم تكن تريد تصديقه فإنك لن تراه

نحن نؤمن بأن التركيز على منع العنف قبل وقوعه سيكون حتمياً، لأن ذلك سينطوي على وضع استراتيجيات وقائية تبشر بالخير وتوصيات لاتخاذ إجراءات. ونحن نأمل أن يُدرج العمل بشأن منع العنف ضد النساء والفتيات في مجال الرياضة ومراقبته ضمن نتائج الدورة الحالية للجنة وضع المرأة.

وتُفسر أهمية الرياضة في المجتمع بأنها مصدر للقلق على الحياة البشرية. فالرياضة وسيلة للاعتراف بفرص حوض تجارب قوية وهائلة هذه الفرص. واعترافاً بالرياضة بوصفها نشاطاً منخفض التكلفة، اتخذت الجمعية العامة القرار ٥/٥٨ الذي دعت فيه الحكومات إلى استخدام الرياضة من أجل تعزيز التعليم والصحة والتنمية والسلام. وفضلاً عن ذلك، فلما كانت الرياضة تشمل طائفة من الأنشطة والحركات وأشكال الاستجمام والألعاب، فإنها يمكن استخدامها لتحقيق أهداف متعددة، وهي: تنمية الصحة والرفاه البشريين والتعليم والاستجمام؛ تنمية المجتمع عن طريق تعزيز الاستقرار، والتسامح، والتماسك والترابط الاجتماعيين، والنمو الاقتصادي عن طريق تعزيز فرص الاستثمار وتوظيف المهنيين؛ ووضع السياسات، ودعم السلام واحترام قواعد الديمقراطية. وقد جرى توثيق فوائد المشاركة في الرياضة توثيقاً مستفيضاً في البحوث بوصفها فوائد قوية ومتعددة الأبعاد وتشمل الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية.

وفيما يتعلق بالنساء اللاتي يشكلن نصف سكان العالم، أفادت دراسة أجرتها مؤخرًا لجنة مونتغرين الأولمبية ومديرية الشباب والرياضة، بالتعاون مع وكالات أخرى، أن اشتراك الفتيات والنساء في الرياضة يرتبط بعدد من النتائج الإيجابية ذات الصلة بالصحة، وبتنتائج تعليمية محسنة وأداء أكاديمي أفضل. ويرتبط اشتراك الفتيات في الرياضة أيضاً بتحسين رضا الأسرة ونوعية حياة فائقة، فضلاً عن نتائج نفسية إيجابية وتمكين اجتماعي. ومع ذلك، ما زالت الفتيات والنساء يواجهن اليوم عقبات تحد من اهتمامهن بالرياضة ومشاركتهن فيها. وتتفاوت هذه العقبات من عدم توافر الملابس والمعدات المناسبة إلى القوالب النمطية الثقافية، وانخفاض الفرص نتيجة للحرب أو الصراع السياسي.

والعنف، وبخاصة العنف الجنسي، ضد المشتركات هو فيما يبدو، عقبة كبيرة ومعقدة أخرى بالنظر إلى أنه يضر بأعداد المشتركات ويضر، وذلك الأهم، بالصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للمشاركات. وقد وثقت الآثار المدمرة للعنف الجنسي ضد الرياضيات والمدربات أيضاً في وثائق البحوث. والبيانات البحثية عن التحرش والاعتداء الجنسيين في

بمجال الرياضة متاحة منذ أوائل التسعينات، إلى جانب الدعوات الموجهة إلى المجتمع الرياضي للاعتراف بالمشكلة ومعالجتها. ومنذ ذلك الحين، تتعمق معرفتنا بوقوع هذه الحوادث وانتشارها ومنعها ومراقبتها، وتوضع توجيهات وتوصيات وقائية. وترد فيما يلي بعض التوصيات التي قدمتها منظمات دولية.

في عام ١٩٩٤، نشرت منظمة الرياضة النسائية الدولية أول كتيب للمعلومات عن التحرش الجنسي. وقدمت توصيات لتنفيذ مدونات أخلاقية وقواعد سلوك للمدربين؛ وتهيئة مناخ لمناقشات مفتوحة بشأن قضايا التحرش والاعتداء الجنسيين؛ واعتماد برامج لتثقيف الرياضيين والآباء؛ لتوفير المعلومات والمشورة بشأن الحقوق وكيفية الحفاظ على السلامة والاستقلالية؛ واعتماد إجراءات فحص صارمة لتعيين جميع العاملين في مجال الرياضة.

وفي عام ٢٠٠٤، أصدرت منظمة الرياضة النسائية الدولية أول بيان موقف أدانت فيه أي شكل من أشكال التحرش الجنسي نحو الرياضيات. وشملت التوصيات اعتماد سياسات وإجراءات لمنع التحرش ورصد فعاليتها بصورة منهجية، وإنشاء برامج تثقيفية وتدريبية بشأن رياضة خالية من التحرش لجميع الأفراد المنخرطين في الرياضة متضمنة أساليب قيادة ديمقراطية للتخفيف من إساءات السلطة.

وفي عام ٢٠٠٧، اعتمدت اللجنة الأولمبية الدولية، من خلال عمل فريق خبراء شارك فيه أيضا أعضاء لمنظمة الرياضة النسائية الدولية، بيانا توافقيا بشأن التحرش والاعتداء الجنسيين في مجال الرياضة، اقترحت فيه عدة خطوات عملية لتحسين سلامة الرياضيات بتوفير مبادئ توجيهية للمنع والحل. ونظرا لعدم إحراز تقدم بشأن منع العنف ومكافحته شجعت التوصيات مرة أخرى على اتخاذ إجراءات، مثل وضع سياسات وإجراءات لمنع التحرش والاعتداء الجنسيين في مجال الرياضة ورصدها وتقييمها، ووضع برامج تثقيفية وتدريبية، وإقامة شراكات قوية مع الآباء أو مقدمي الرعاية.

في عام ٢٠٠٧، عملت كارول أغلسبي وكاري فاستينغ، وهما رئيستان سابقتان لمنظمة الرياضة النسائية الدولية، في إعداد منشور لشعبة النهوض بالمرأة عنوانه "المرأة في عام ٢٠٠٠ وما بعده: المرأة والمساواة بين الجنسين والرياضة" كتبا فيه أنه ينبغي أن يكون هناك التزام بتهيئة بيئات آمنة وداعمة للنساء والفتيات للمشاركة في الرياضة، وأن يُضطلع بمبادرات تعالج عددا من القضايا الرئيسية مثل القبولية النمطية للجنسين وعلاقات القوة بين المدربين والرياضيين، فضلا عن الصلة بين الأحداث الرياضية الدولية والبغاء وخطر الاتجار بالبشر لتلبية الطلب.

وفي عام ٢٠١٠، أعد فريق خبراء، شاركت فيه منظمة الرياضة النسائية الدولية، وثيقة استعراضية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة بشأن حماية الأطفال من العنف في مجال الرياضة، كشفت عن عدم وجود بيانات ومعرفة بحثية وعن الحاجة إلى إقامة هياكل للقضاء على العنف في مجال الرياضة. وبناء على ذلك، ينبغي أن تستند سياسات منع العنف إلى أدلة موثوقة بها، بالنظر إلى أنه بدون إطار قائم على الأدلة، قد تستند السياسات إلى خرافات أو قوالب نمطية أو انعدام للوعي، ويمكن تجاهلها ببساطة. وعرضت مجالات محددة يلزم فيها مزيد من البحث، مثل الأشكال المتنوعة للإيذاء البدني والعاطفي للأطفال في مجال الرياضة؛ وانتشار العنف وأشكاله وأثره في مجال الرياضة في أنحاء العالم؛ والتجارب الحاصلة في المجتمعات التي لم تشملها قاعدة البحث الحالية.

ولما كان التثقيف معترفاً به على صعيد العالم بوصفه أفضل السبل لمنع العنف، فإنه يُحث بقوة على بذل الجهود لتثقيف جميع الأفراد المنخرطين في الرياضة. وفي عام ٢٠١٢، أطلقت اللجنة الأولمبية الدولية عن طريق فريق خبراء شمل مرة أخرى منظمة الرياضة النسائية الدولية، أداة تثقيفية مرموقة قائمة على شبكة الانترنت بشأن التحرش والاعتداء الجنسيين في مجال الرياضة تضمنت فيديوهات ورسوم متحركة ووصلات للحصول على المعلومات العلمية الداعمة.

وفي منشور بشأن منع التحرش والاعتداء الجنسيين والقائمين على نوع الجنس في الرياضة، أوضح الخبراء العاملون في وضع برنامج بعنوان "منع العنف الجنسي في الرياضة - بواعت لتهيئة بيئة رياضية مفتوحة وآمنة وسليمة في أوروبا" ممول من الاتحاد الأوروبي، أن التوصيات التالية هي التي كانت تقدم في أغلب الأحيان خلال السنوات الثماني عشرة الماضية:

- (أ) إنجاز بحوث إضافية ونشرها؛
- (ب) وضع مدونات أخلاقية؛
- (ج) تثقيف وتدريب جميع الأطراف المشتركة (المدرّبون والموظفون والرياضيون والآباء وغيرهم)؛
- (د) وضع خطط عمل واعتماد سياسات لمناهضة العنف الجنسي؛
- (هـ) وضع إجراءات محددة لدعم جميع المشاركين وحمايتهم؛
- (و) رصد جميع التدابير المتخذة وتقييمها بدقة.

ومن أجل إحداث فرق في عالم الرياضة، لا بد من إقرار هذه التوصيات على جميع مستويات الرياضة. وعلى المجتمع الرياضي أن يعترف بأنه إذا ما أريد أن يحقق المشتركون في الرياضة الفوائد المحتملة من الرياضة فلا بد أن يكون هناك تآزر بين الوكالات المسؤولة عن تسخير الرياضة لتحقيق التنمية، وتلك المسؤولة عن حماية الأطفال، وعن المساواة في الحقوق. وبدون إقامة شراكات فعالة لتوليد المعرفة وتبادل أفضل الممارسات، سيكون إجراء التغيير أمرا عشوائيا ومحدودا، ويظل مرتكبو العنف في مجال الرياضة يجاهرون بسلوكهم غير اللائق ويظل الكثير من الأطفال والنساء والرجال يتعرضون للتحرش والاعتداء داخل ساحة الرياضة.

وليس هناك اليوم، في الحقيقة، توصيات جديدة أخرى يتعين تقديمها. فما يلزم الآن هو الإرادة السياسية في مجال الرياضة، وفي المدارس، وفي البلدان. وقد حان الوقت لحماية المشتركين في الرياضة بإنفاذ هذه التوصيات. ونظرا لأن ملايين الأطفال يمارسون الألعاب الرياضية في أنحاء العالم (المشاركة في الرياضة حق شأنه شأن المشاركة في التعليم) فإنه ينبغي أن تصبح هيئة بيئات رياضية آمنة للفتيات والنساء أكثر حتمية في مجتمعاتنا، ولا سيما وأن هذا القدر الكبير من التعلم والتنمية يتحقق من خلال الرياضة.